النصّ:

الشَّحَّاذ

تَعَوَّدْتُ أن أرى في أثْناءِ آنْتِظَارِي "للتَّرام" شَحَّاذًا (مَبْتُورَ السَّاقَيْنِ)،وَكَانَ مَرْآهُ يُثِيرُ شَفَقَتِي فَأُحْسِنُ إِلَيْهِ،وَتَوَثَّقَتْ بَيْنَنَا المَعْرفة ..

وَغَابَ الشَّحَّاذُ عَنِ المَحَطَّةِ مُدَّةً طَوِيلَةً فَكِدْتُ أَنْساهُ كُلَّ النِّسْيانِ، وَقَصَدَتُ يَوْمًا إِلَى مَحَطَّةِ التّرام، فَرَآنِي الشّحَّاذُ، وَزَحَفَ نَحْوِي وسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ وقُلْتُ لَهُ :" لَقَدْ كَانَتْ (غَيْبَةً طَوِيلَةً) حَقًّا ".

قَالَ:"كُنْتُ أَهْرَبُ مِنْكَ، سَامِحْنِي، إذا كُنْتُ قَدْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ ،أَتَذَكَّرُ حُضُورَكَ إِلَى هَذَا المَكَانِ مُنْذُ أَكْثَرِ مِنْ ثَلاَثَةِ أَشْهُرٍ ."

قُلْتُ :" لاَ أَذْكُرُ " .

فقال:" أَمَّا أَنَا فَأَذْكُرُ هَذَا اليَومَ وَلاَ أَنْسَاهُ، وَحَوَادِثُهُ لَنْ تُفَارِقَنِي مَا حَيِيتُ كَانَتِ السَّاعَةُ إِذَّاكَ بَعْدَ الظُّهُورِ، وَكُنْتُ مُسْتَسْلِمًا للنُّعَاسِ، فَجِئْتَ وَنَبَّهْتَنِي بِإِحْسَانِكَ اليَوْمِيِّ الكَرِيمِ، فَآسْتَيْقَظْتُ وَقَدْ رَأَيْتُكَ تَسِيرُ ذَهَابًا وَأَوْبَةً، ثُمَّ أَخْرَجْتَ مِحْفَظَتَكَ وَجَعَلْتَ تَقْلِّبُ طَوِيلاً مَا فِيهَا مِنَ الأَوْرَاقِ، ثُمَّ طَوَيْتَ المِحْفَظَةَ، وَأَعَدْتَهَا إِلَى جَيْبِكَ، وَلَكِنْ وَرَقَةٌ مَالِيَّةٌ سَقَطَتْ مِنْهَا فَحَمَلَهَا الهَوَاءُ إِلَيَّ، كَانَتْ ذَاتَ خَمْسَةِ جُنَيْهَاتٍ، فَهَمَمْتُ أَنْ أُنَادِيَكَ وَلَمْ أَفْعَلْ، وَشَعَرْتُ كَأَنَّ لِسَانِي مُسَمَّرٌ فِي حَلْقِي، وَكُنْتُ أُرَاقِبُكَ وَأَنْتَ تَرْكَبُ "التَّرَام" بِعَيْنَيْنِ زَائِغَتَيْنِ، وَمَكَثْتُ نِصْفَ سَاعَةٍ فَرِيسَةَ الأَفْكَارِ المُتَضَارِبَةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى المَنْزِلِ، وَأَنْفَقْتُ عَلَى عِيَالِي، وَكَسَوْتُ أَبْنَائِي وَعِشْتُ أَيَّامًا حُلْوَةً، ثُمَّ ثَابَ إِلَيَّ رُشْدِي، فَآشْتَدَّ نَدَمِي وَأَقْسَمْتُ أَنْ لاَ أَرَاكَ إِلاَّ بَعْدَ أَنْ أَحْصُلَ عَلَى مَالِكَ لِأَرُدَّهُ إِلَيْكَ، فَهَرَبْتُ إِلَى مَكَانٍ أَسْتَجْدِي فِيهِ، وَهَا أَنِّي أَعُودُ فَقَدْ جَمَعْتُ المَالَ ".

وَأَخْرَجَ مِنْ جَيْبِهِ صُرَّةً وَهُوَ يَقُولُ:"خُذْهَا،وَأَرِحْنِي أَرَاحَكَ اللَّهُ.وَأَلَحَّ عليَّ فِي ذَلِكَ، فَتَنَاوَلْتُ الصُّرَّةَ، وَشَدَدْتُ عَلَى يَدِهِ، وَأَنَا أُغَمْغِمُ :" أَنْتَ رَجُلٌ كَبِيرُ النَّفْسِ".

وَسِرْتُ مُطَأْطِئَ الرَّأْسِ وَأَنَا أُفَكِّرُ فِيمَا سَمِعْتُ وَفِيمَا رَأَيْتُ .

محمود تيمور

في دارك... إتهنى على قراية إصغارك
www.Tadris.TN 55.635.666 26.222.159

القسم الأوّل :(6 نقاط)

1_ إشْرَحْ مَا تَحْتَهُ سِطْرٌ فِي النَّصِّ حَسَبَ المَعْنَى الَّذِي أَفَادَهُ فِيهِ :

أَسْتَجْدِي = ... أَسْتَعْطِفُ / أَسْتَسْؤِلُ / أَسْتَحْنِنُ / أَطْلُبُ .....

أَرِحْنِي = ... طَمْئِنَّنِي / حَلِّصْنِي / بَرِّدْ نَنِي / .....

أَلَحَّ = ... أَصَرَّ / لَجَّ .....

2_ مَرَّ الشَّحَّاذُ فِي مَوْقِفِهِ بَيْنَ مُتَنَاقِضَيْنِ حَدِّدْهُمَا والقرِينَة الدّالَّة على ذَلِكَ :

	المَوْقِفُ	القرِينَة الدَّالّة
مَوْقِفُ الشَّحَّاذِ الأَوَّلِ	..... أَخَذَ المَالَ	..... ولكن ورثة ← ولم أبخل .....
مَوْقِفُ الشَّحَّاذِ الثَّانِي	..... إِرْجَاعُ المَالِ	..... وأخرج ← ألح علي في ذلك .....

TADRiS.TN
في دارك... إتهنى على قراية إصغارك
www.Tadris.TN 55.635.666 26.222.159

3_ إِخْتَلَفَتْ أَسْبَابُ الحَالَةِ النَّفْسِيَّةِ الَّتِي عَاشَهَا الشَّحَّاذُ . كَيْفَ ذَلِكَ ؟

كان في المرحلة الأولى مضطربا وآيس به الأمر إلى اليأس وكان لسبب الاحتياج وفي المرحلة الثانية يحس بسبب تأنيب الضمير

4_ عَدِّدْ التَّغْيِيرات الجَسَدِيَّة الَّتي طَرَأَتْ على الشَّحّاذِ عِنْدَ الاِسْتِكَانَةِ لِضَعْفِ نَفْسِهِ :

همّ بالمناداة - صمت . راقب صاحب المال - هكذ يفكر

5_ هَلْ تَقْبَلُ مَتِهَانَ الاِسْتِجْدَاءِ مِثْلَ الشَّحَّاذِ ؟ عَلِّلْ ذَلِكَ .

الرَّأْيُ : لا أقبل امتهان الاستجداء مثل الشحاذ.

التّعليل : الله كرّم الإنسان والسؤال مذلّة للإنسان

والله حرّم ظاهرة السؤال لما لها من آثار سلبية إضافة أن السؤال يعلم الإنسان التواكل وفي العمل الشريف شرف وكرامة للإنسان مهما كان ضيقا.

القسم الثّاني :(6 نقاط)

في دارك... إتهنى على قراية إصغارك
www.Tadris.TN 55.635.666 26.222.159

1_أَذْكُرُ وَظِيفَةَ مَاوُضِعَ بَيْنَ قَوْسَيْنِ :

- (مَبْتُورَ السَّاقَيْنِ) : ..... نعت .....
- (غَيْبَةً طَوِيلَةً) : ..... خبر الناسخ الفعلي .....
- أَرَاحَ(كَ) : ..... مفعول به .....

2_أَذْكُرُ نَوْعَ تَرْكِيبِ كُلِّ عُنْصُرٍ مُسَطَّرٍ بِسِطْرَيْنِ فِي النَّصِّ :

- هَذَا اليَومَ : ..... مركب بدلي .....
- جَنْبِكَ : ..... مركب إضافي .....
- تَرْكَبُ "التَّرَام" : ..... مركب إسنادي نعلي .....
- عَلَى يَدِه : ..... مركب بالجر .....

3_أُؤَكِّدُ الجُمْلَةَ التَّالِيَةَ مَعَ الشَّكْلِ التَّامِّ :

TADRiS.TN
في دارك... إتهنى على قراية إصغارك
www.Tadris.TN 55.635.666 26.222.159

فِي مَحَطَّةِ التّرام شَحَّاذٌ مَبْتُورُ السَّاقَيْنِ .

إنّ في محطة الترام شحّاذا مبتور السّاقين .

4_أَسْنِدِ الفِعْلَيْنِ فِي الجُمْلَةِ التَّالِيَةِ إِلَى مَا هُوَ مَطْلُوبٌ حَسَبَ السِّيَاقِ مَعَ الشَّكْلِ التَّامّ :

شَدَدْتُ على يَدَيْهِ وَأَنَا أُمَنِّي نَفْسِي بِإِبْقَائِهِ مَعَهُ .

شدّوا على أيديهم وهم يُمَنّونَ أنفسهم بإبقائه معهم .

5_صَرِّفِ الفِعْلَيْنِ التَّالِيَيْنِ فِي الأمْرِ وِفْقَ الضَّمِيرَيْنِ المُقْتَرَحَيْنِ مَعَ الشَّكْلِ التَّامّ :

سَرَّ نَفْسَهُ وَ أَصَرَّ عَلَى إِعَادَةِ المَالِ إِلَى صَاحِبِهِ .

(ضمير المخاطب لمذكّر المفرد) سُرَّ نفسك وأصرَّ

(ضمير المخاطب لجمع المؤنّث) اُسْرُرْنَ أنفسكنّ وأصررن

6_أَكْمِلْ تَعْمِيرَ الجَدْوَلِ :

المُفرَدَةُ	الصِّيغَة الصَّرْفِيَّة
مَبْتُورٌ	اسم مفعول
جَامِعًا	اسم فاعل

القسم الثّالث :(8 نقاط)

الإنتاج الكتابيّ

أتمَّ أَخُوكَ دِرَاسَتَهُ وتَخَرَّجَ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَمَلاً يُنَاسِبُ مَجَالَ تَخَصُّصِهِ وَأَنِفَ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلاً آخَرَ وَبَاتَ يُفَكِّرُ فِي الهِجْرَةِ فَحَاوَلْتَ رِفْقَةَ وَالِدَيْكَ نُصْحَهُ أَنْتِجْ نَصًّا سَرْدِيًّا مِنْ عِشْرِينَ سِطْرًا مُغْنَى بِالوَصْفِ وَالحِوَارِ تَرْوِي فِيهِ الوَقَائِعَ مُبَيِّنًا مَا آلَ إِلَيْهِ الأَمْرُ

.....

.....

.....

.....

الإصلاح

لا بدّ أن يتعلّم الإنسان كيف يجابه الحياة ، فهي مشحونة بالمفاجآت والصّدمات حتّى لا يهيم فيها في خطر محدق .

أتمّ أخي دراسته وتخرّج ففرح وفرحنا معه ، وآنطلقت بعد ذلك رحلة البحث عن عمل له في مجال تخصّصه ، لكنْ عمر الزّهور وإن طال قصير . إنّه لم يَلْفَ ما يتمنّى .

ظلّ أخي أشهرا يبحث عن هذا العمل وقد طالت به البطالة مع العِلْم أنّه كان يَأْنَفُ كلّ عمل في غير تخصّصه ويرفضه رفضا قاطعا فهو يعتقد أنّ ذلك لا يليق به . ولم تمض أيّام حتّى فاجأنا بقراره الّذي نزل على الجميع كالصّاعقة :

_ الهجرة هي الحلّ الأنسب فهذا الوطن لا يقدّر متخرّجيه الشّباب ولا يوفّر لهم ما يودّون فهو ليس كباقي الأوطان .

في دارك... إتهنى على قراية إصغارك
www.Tadris.TN 55.635.666 26.222.159

لقد عزم على أن يقضي على دابر البطالة وأن يضع حدّاً لمأساته وتعاسته بهكذا حلّ. لكنّ أبي عارضه قائلا :

_ درستَ لتخدم بلادكَ وتساهم في رقيّها وأنّ ما تفكّر فيه إستسلام للأوهام .

وأردفتُ في مرارة :

_ لا تكن كالسّمكة ما إن تغادر ماءها تموت . كن ذا عزيمة فولاذيّة فنحن مجبرون على مواجهة الواقع لأنّنا الأقوى . فالأمل هوالشّيء الّذي نتسلّح به ليجعلنا قادرين على الصّمود في أصعب الأوقات .

أمّا أمّي فقد أطلقت زفرة من أعماقها وقالت :

_ما أعلمه أنّ لا بدّ للإنسان من قوّة شخصيّة لآحتمال الخطوب،لا بدّ من إيمان عميق بأنّ الحياة ذاتُ وجهيْن لتستطيع مواجهة المستقبل بشجاعة

ثمّ أضافت وهي تربّت على رأسه في حنوّ:

_مهما دفعتنا الظّروف نحو اليأس ،لا بدّ لنا من الأمل أيضا،التّأرجح بين الرّجاء واليأس عمل يتعب العقل ويرهق النّفس .أعد التّفكير جيّدا في قرارك .

لم يقدر أخي أن يتفوّه بكلمة واحدة بل بقي يرنو إلينا حائرا ويقلّب شتات أفكاره علّه يظفر بواحدة تقنعه لكن هيهات .

مضت أيّام وطالعنا أخي بعد ذلك بخبر أسعدنا لقد قبِل بعَرْضِ شغل مؤقّت لعلّ الله بعد ذلك يُيَسّرْ له مَرْغُوبَه.

في دارك... إتهنى على قراية إصغارك
www.Tadris.TN 55.635.666 26.222.159